

## اليها فقط

زهير بهنام بردى  
لَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ  
من رملِ الحبِّ  
لِنَمُضِ مَعَا خَلْفَنَا  
نديرُ الشمسَ الى البحرِ  
النخلُ امرأةٌ فاتنةٌ  
والحبُّ كاسُ غبارِ  
نشربُ رخامَ جمرتينِ  
وبعضَ دمٍ يابسِ  
ونضعُ زيتونةَ كاهنِ  
قبلَ أَنْ  
يَتَقَطَّرَ نبيذٌ من فمنا  
ووهج قميصٍ مبللِ  
ومنمنمات معبدِ  
وفراسة عرّافِ

## وحوار بحرٍ مندليُّه شبابيكُ

ثمة وقت

لم يرجع من بابِ الحب

نسى الوقت

يرجع

ميثال انجلو

يجرؤ ان يطلّ من النافذة

لن يزعج الكون أبداً

لونه اسود ياه

واسنانه بيضاء أيضاً

عشتارُ بلباسها الداخلي المذهب

والكلانش شفاه فقدت في الحرب

لنمض معا

معنا قطعة خبزٍ مُحَمَّص

تكفي ان تفركَ ظهرَ نساءٍ خلفنا

ولسؤ الحظّ

كلانا أصلع من تنّورِ سؤالِ مربيك

لا تتّهمنا الشمسُ انّا

سرّقتنا مرةً واحدةً النهار

جعلناها تنقصُ من مُنتصفِ دبّوس

يعلّقها بمعالق على قماشةٍ زرقاء

برقّةٍ نسقطُ زوجينِ على بعض

وننهضُ الى تحت

نضحكُ بفتورٍ

سبقَ لنا وأن شخّنا في الموت

ولم يرجعْ منا أحدُ

لنمضِ معاً

قبلَ أن نُولد

ونوزعَ الحبَّ لوزاً وقبّعات

.....

سبعة أيام  
وسبع ليال  
يا لوعة القنديل  
لا أحد الليلة  
يولد من الماء  
حبة الخردل تدور  
كساعة ٠ صفر  
من اين نبدأ ؟  
كي الحق بك  
النادل الليلة  
جلب الثلج في طقم اسنان  
لا تفتحي النافذة  
في الاسفل سجادة  
عليها سبعة مزامير  
وقرطاً حمام

وثلاثُ خربشاتُ

من اصابعِ أُنثى

.....

الاصابعُ تصرخُ

والمنظرُ غير مالوف

لا تفهمي في الجغرافية

خلفَ الجدران

رفعَ يوحنا المعمدان رأسه

اجلَ لا تفهمي هذا النصَّ

بالهذيانِ فقط

املأي بالرمْلِ فسحةً منك

في سبعِ خرزُ

قربَ البحرِ الميِّتِ

يُثرثرُ الماءُ

.....

هزّي ضوءَ الفضةِ يا اشبعُ

تتساقطُ الجنيّاتُ

اجلُ امسِ مشى منّي

يونسُ ما مرَّ على بابل

ونوحُ اليومَ بمنجنيقه

ما زالَ ينتظرُ في الميناءِ

هـ \_\_\_\_\_ ز ي ..... هـ

عشتارُ نثرتِ الثلجَ  
وبانَ من كهفٍ قديمٍ  
مردِيٌّ ونصفُ يدُ  
ولحيةٌ فاقمةُ اللونِ  
وقدحٌ فارغٌ  
ظلٌ اسودَّ ثقيلٌ  
هزِّي النافذةَ المغلقةَ  
يستيقظُ أيّوبُ

.....

الفمُ يدقُّ على البابِ  
لا يطلُّ احدُ  
من المسمارِ  
دخانٌ من الشمعداناتِ  
يزعلُ من قوسِ قزحٍ  
امسِ  
القهوةُ ما زالتُ باردةً

مَنْذُ غَدُ

لَمْ تَسْمَحْ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْسَلَّ  
وَالعَرَّافَةُ تُسْتَلْقَى بِبِرُودٍ مَوْتَى

مَنْذُ قُرُونٍ يَدِيقُ الفَمُ

يَسْقَى نَصْفَيْنِ

السُّفْلَى عِلْبَةً ثَقَابِ

فِي سَبْعِ وَسَبْعِينَ عَتَمَةً

خَطْفَ التَّارِيخِ

مِنْهَا سَبْعًا مِنْ أَكَالِيلِ

تَنْزِلُ مِنْهَا بُرْكَ حَمْرَاءِ

وَسَبْعِينَ الهَةَ

وَزَعَهَا انْكِيدُو

فِي حُضْنِ عَشْتَارِ

لِتَضْحَكِ

وَيَرْكَدَ انْلِيلِ



في كاسٍ عتيقٍ